ولم يحلوا فقاتلوا المشركين في أول يوم من رجب
وقتلوا بعضهم وغنموا ما شاء الله ورجعوا الى المدينة
فبعث المشركون الى النبي صلى الله عليه وسلم يعيرون
المسلمين بذلك ويقولون انكم قد استحللتم
القتال في الشهر الحرام فانزل الله تعالى يسالونك
عن الشهر الحرام قتال فيه اي يسالونك عن القتال
رجب قل قتال فيه كبير يعني القتال فيه محرم
ثم قال وصد عن سبيل الله معناه قل للمشركين
صدكم الناس عن سبيل الله وكفركم بالله واخراجكم
اهل الحرم منه بكثرة الاذى اكبر اثما عند الله
من القتال في رجب ثم نسخ تحريم القتال فيها
بقوله تعالى فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم
وبقيت حرمتها في تضعيف الاجر على الطاعة وكثرة
الوزر على المعصية ورجب مشتق من الترجيب
وهو التعظيم وقد روي ان صيام كل يوم من
الاشهر الحرام يعدل صيام ثلثين يوما من غيرها

وصيام يوم

وصيام يوم من رمضان يعدل صيام ثلثين يوما
من الاشهر الحرم وقال بعض العلما اذا كانت
الجاهلية كانوا يعطلون فيه الالسنة ويكفون
عن القتال كيف لا يحفظ فيه المسلمون الالسنة ويكفون
فيه عن الاعراض فان اللسان في بعض المواضع
اضر من سيف مجرد وسنان محدد قال سفيان
الثوري لان ترمي انسانا بسهم احب الي من
ان ترميه بلسانك فان السهم قد يخطئ و
اللسان لا يخطيه ويقال رجب لترك الجفا وشعبان
للعمل والوفا ورمضان للصدق والصفا رجب
شهر الحرث وشعبان شهر سقي الزرع ورمضان
شهر الحصاد فاتجروا رحمكم الله في رجب فانه
موسم التجار واعمروا اوفائكم فهوا ان العمارة
فمن كان من التجار فهذا الموسم قد دخل ومن
كان مريضا بالاوزار فهذه الادوية قد جعلت
وروي ان من صام من رجب سبعة ايام اغلقت عنه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)